عرّفت كان التعريف ساريا من الثاني إلى الأوّل بعد أن مضى لفظه على لفظ النكرة بخلاف الألف واللام ثم ما فيه الألف واللام وعمله ضعيف لأنّ الألف واللام أداةٌ زائدة في أوّله تنقله من التنكير إلى التعريف في أوّل أحواله ومع ذلك فعمله جائز لأنّ الشبه فيه باقٍ وهو قليل في الاستعمال ولم يأت في القرآن منه مُعْمَلٌ في غير الظرف فيما علمنا وأنّا جاء معملاً في الظرف كقوله تعالى (لا يُحِبّ اللهُ الجهر بالسوءِ من القول) فأمّا قول الشاعر 104 .

(ضعيفُ النكاية أعداءه ... يخال الفرار يُراخي الأجل) - المتقارب - فتقديره ضعيف النكاية في أعدائه فلمّا حذف حرف الجر وصل المصدر وقيل لا يحتاج إلى حرف يعدّيه فأمّا قول الشاعر 105 .

(لقد علمت أولى المغيرة أنّني ... كررت فلم أنكل عن الضرب مسْمعا) - الطويل